

المساهمة المصرية في دعم كفاح الثورة الجزائرية

Egyptian contribution to supporting the struggle
of the Algerian revolution

¹ د/ زيان عمار ZIANE OMAR

omar.ziane@univ-alger2.dz

¹ أستاذ التعليم الثانوي بثانوية الرائد حمدي بن يحيى - سيدي عيسى - المسيلة .

المؤلف المرسل: د/ زيان عمار الإيميل: omar.ziane@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2024/11/ 29

تاريخ الاستلام: 2024/09/ 08

الملخص: تُعتبر الثورة الجزائرية من أهم ثورات القرن العشرين ، فقد ساهمت في دحض أعتى قوة عسكرية في ذلك الوقت وذلك بفضل التضحيات الجسام للشعب الجزائري من جهة ثم بفضل الدعم والعون العربي وفي مقدمته المصري من جهة أخرى ، أما عن أهداف البحث فقد أردتُ تبيان عمق العلاقة بين البلدين ، ثم توضيح موقف مصر والدعم الذي قدّمته للثورة الجزائرية .

وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمّها : - الدّعم اللامتناهي من طرف مصر الرسمية والشعبية للثورة الجزائرية وتبني قضية الدفاع المشروع للشعب الجزائري خلال الثورة التحريرية 1954 - 1962 - السبب الأول لانتصار الثورة هي تلك التضحيات للشعب وللقيادة ثمّ العون الذي قدّمته لنا الدول العربية وفي مقدمتها مصر - الدّعم المصري للثورة الجزائرية يُعتبر أحد الأسباب الرئيسية للعدوان الذي تعرّضت له من طرف الدول الغربية وخاصة العدوان الثلاثي في 29 أكتوبر 1956 .

الكلمات المفتاحية: الدّعم - مصر - الثورة - الجزائرية .

Abstract:

The Algerian revolution is considered one of the most important revolutions of the twentieth century. on the other As for the objectives of the research, I wanted to clarify the depth of the relationship between the two countries, then clarify Egypt's position and the support it provided to the Algerian revolution.

It has reached a set of results, the most important of which are: - The endless support of official and popular Egypt for the Algerian revolution

and its adoption of the cause of the legitimate defense of the Algerian people during the liberation revolution of 1954 - 1962 - The first reason for the victory of the revolution is the sacrifices made by the people and the leadership, then the help provided to us by the Arab countries, especially Egypt. Egyptian support for the Algerian revolution is considered one of the main reasons for the aggression it was subjected to, especially the tripartite aggression on October 29, 1956.

Keywords: Support - Egypt - Revolution - Algeria

1. مقدمة:

إنّ الموضوع قيد الدراسة يتناول فصلا مضيئا من فصول التعاون العربي وهو الدّعم المادي والمعنوي الذي قدّمته مصر الثورة بقيادة جمال عبد الناصر للثورة الجزائرية والذي ساهم بقدر كبير في ترجيح الكفة لصالح الكفاح والنضال الجزائري والتغلب على أعقبة قوة عسكرية في ذلك الوقت .

الموضوع الذي بين أيدينا هو موضوع تاريخي يُعرج على صفحة مشرقة من تاريخ الكفاح الجزائري والذي كان تتويجا لنضال سياسي وعسكري دام أكثر من قرن من الزمن ، حيث أنّ الشعب الجزائري لم يستكن ولم يستسلم منذ أن وطئت أقدام المستعمر الفرنسي أرضه بل قاومها بشتى أنواع المقاومات بداية بالثورات الشعبية التي استمرت طوال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين أي من 1830 إلى غاية 1916 حيث كانت آخر مقاومة شعبية وهي مقاومة الأوراس ، ثم ظهرت المقاومة السياسية ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية والتي انتهت في الأخير بتفجير الثورة التحريرية المباركة سنة 1954 بعد تأكّد زعماء الحركة الوطنية من عقم النضال السياسي ومن زيف الوعود الفرنسية وخاصة بعد مظاهرات 8 ماي 1945 التي خلّفت أكثر من 45 ألف شهيد في أقل من شهر ، وهي الحصيلة التي تُضاف إلى قوافل الشهداء الذين قدّمتهم الجزائر خلال الاستعمار الفرنسي والذين قُدّر عددهم بـ 5,6 مليون شهيد طوال الفترة الاستعمارية ، هذا العدد جاء لتصحيح المفاهيم فكثير من النّاس يظن أنّ عدد الشهداء لا يتجاوز المليون ونصف المليون شهيد هذا العدد كان خلال الثورة التحريرية فقط التي دامت حوالي 7 سنوات مابين 1954

— 1962 هو اللقب الذي علق بدولة الجزائر حيث تُلقب ببلد المليون ونصف المليون شهيد ، لكن الأصح هو ما ذكرناه وذلك استناداً إلى الإحصائيات الرسمية للجزائر .

إذن بعد تأكد الشعب الجزائري وزعماء الحركة الوطنية من عجز وعقم النضال السياسي وفشله في تحقيق الاستقلال الوطني قروا تفجير الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954 ، وقد لقيت هذه الثورة تحابوا كبيرا من طرف الدول والشعوب العربية وفي مقدمتها مصر التي ألقت بكل ثقلها وراء هذه المباركة .

للتعرض لهذا الموضوع وجب الإجابة عن هذه التساؤلات وهي : - ما موقف مصر من الثورة الجزائرية ؟ وكيف ساهمت في دعم الثورة الجزائرية مادياً ومعنوياً ؟

سأحاول من خلال هذا المقال إلقاء الضوء على الموقف المصري من الثورة الجزائرية ، وتبيان حجم الدعم الذي قدمته مصر خلال حكم جمال عبد الناصر للثورة الجزائرية سواء الدعم المادي والعسكري (اللوجستيكي) أو الدعم المعنوي والسياسي وذلك من خلال مساعدتها دبلوماسياً .

أمّا عن أهداف البحث وأسباب اختياري له فهي تنبع أولاً من اعتزازي وفخري بالانتماء إلى هذه الأمة العربية التي من صفاتها الأنفة والعزة فهي لا ترضى الذل والمهانة وهذه الخلال الحميدة تفرض عليها التعاون والتكاتف في وجه أي عدوان خارجي غاصب يترصد بأحد أطرافها من الدول العربية ، كذلك اختياري للموضوع يهدف إلى إضفاء نوع من الحرارة على علاقة الشعب الجزائري بالشعوب والدول العربية ، ثمّ كذلك من باب ردّ الجميل والاعتراف بإحسان وتضحيات الإخوة العرب الأشقاء ، ومن باب " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " ، والسبب الأخير هو الإلهام الذي يغزو الإنسان أحياناً بسبب المخططات التاريخية التي أعيشها كجزائري في شهر جويلية الذي يُمثّل مناسبة عيد الاستقلال 5 جويلية 1962، ثمّ شهر أوت الذي يحمل كذلك ذكرى تاريخية مزدوجة وهي 20 أوت 1955 التي تمثل ذكرى هجومات الشمال القسنطيني بزعامة زيغود يوسف والتي تُلقب بيوم الشهيد، ثمّ ذكرى 20 أوت 1956 وهو تاريخ انعقاد مؤتمر الصومام .

سأحاول في هذا المقال اعتماد المنهج التاريخي العلمي الذي يعتمد أولاً على الأمانة العلمية في نقل المعلومات ، ثم التجرد والموضوعية أو بالأحرى عدم الانسياق للعواطف وتمحيص المعلومات من أجل إلقاء الضوء على الحقائق التاريخية التي تُنَوِّر الرأي العام وتبصّره بحجم التعاون الذي قدّمته لنا مصر خلال الثورة التحريرية ، أما الخطة التي اعتمدتها في الكتابة فهي : مقدمة - الدعم المصري للثورة الجزائرية - الدّعم المادي واللوجستيكي للثورة - الدّعم الساسي والمعنوي للثورة - الخاتمة .

2. الدعم المصري للثورة الجزائرية : إن الحديث عن الدعم المصري للثورة الجزائرية ليس بالأمر السهل ، فهو موضوع ثري يحتاج إلى كتب وليس مبحث واحد ، لذلك سأحاول أن أعرّج على أهم مظاهر الدعم المصري للجزائر ، لأبيّن عمق العلاقة بين البلدين ، والدور الكبير الذي لعبته مصر في دعم الثورة سواء مادياً أو معنوياً ، فعندما نتكلم عن الثورة الجزائرية لا بد من الوقوف مطولاً وبكل إجلال وتقدير وعرفان أمام السند الأول لها وهو مصر دولة المقر .

إنّ المنطق والأمانة التاريخية تحتمّ علينا أن نعترف بالدور العظيم الذي قامت به الثورة المصرية في تلبية نداء المجاهدين الجزائريين بالسلاح أولاً وبالسلاح ثانياً وبالسلاح أخيراً في هذه المرحلة الدقيقة من اندلاع الثورة التحريرية الشعبية ، وهذا الإلحاح لمطلب السلاح تميز عن غيره من المطالب ، لأنّه كانت توجد أصوات غير جزائرية داخل مكتب المغرب العربي تطالب بالمال قبل السلاح ، وتيقن جمال عبد الناصر بحسه الثوري أنّ هؤلاء الجزائريين هم الصادقون في مطلبهم من غيرهم ، لأنّ المشكلة الأساسية هي السلاح وليس المال ⁽¹⁾

بادرت جمهورية مصر العربية إلى تأييد الثورة الجزائرية منذ اندلاعها ، وذلك بالسماح للبعثة الخارجية لجهة التحرير الوطني بالقاهرة من إذاعة بيان أول نوفمبر عبر إذاعة صوت العرب ، والنشاط الدعائي لصالح القضية الجزائرية ، ثم تمكين السيدين حسين آيت أحمد ومُحمَّد يزيد من السفر إلى أندونيسيا لتمثيل الجبهة بجوازات سفر مصرية ، كما سيبدل الرئيس جمال عبد الناصر كل ما في وسعه لمساعدة جبهة التحرير الوطني على تدويل القضية الجزائرية بطرحه القوي لها في اجتماع بريوني* في جويلية 1956 الذي

جمعه بالرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو ، والهندي جواهر لال نهرو ، " حيث طالبوا بضرورة احترام الحقوق الطبيعية للشعب الجزائري ، كحقه في السيادة والسلم . " (2)

يضاف إلى ذلك الدعم المادي والمتمثل خصوصا في وحدات جيش التحرير الوطني بالأسلحة والذخيرة ، والذي ظل نشيطا إلى غاية احتجاز البحرية الفرنسية للباخرة أتوس** في أكتوبر 1956 ، ثم سيتحول بعد ذلك طريق الإمدادات بالأسلحة برا عبر الحدود المصرية الليبية ، انطلاقا من ميناء مرسى مطروح المصري ، هذا الدعم المصري الفعال للثورة الجزائرية سيكلفها مشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي عليها في نوفمبر 1956 . (3)

إذن حتى يتسنى لنا أن نحيط ببعض جوانب الموضوع المتعلق بالدعم المصري للثورة الجزائرية ، سنحاول أن نقسم هذا الدعم إلى مظاهر مختلفة ، من دعم لوجستيكي ودعم أدبي وسياسي ، ثم نحاول الإشارة إلى ردود الفعل الفرنسية اتجاه هذا الدعم المتزايد والضغوطات التي تعرضت لها مصر نتيجة ذلك

3. الدعم المادي واللوجستيكي : لا يمكننا أن نلّم بكل مظاهر الدعم المادي الذي تلقتة الثورة

الجزائرية من الحكومة المصرية لذا سنتكلم عن بعض المظاهر فقط .

يتكلم فتحي الديب عن بداية المساعدات المصرية للثورة الجزائرية حيث يقول : " ... وإمعانا في السرية طلبنا من أمين صالح (أحد أعضاء السفارة المصرية بليبيا) توفير حاجتنا من الأسلحة الخفيفة والذخيرة ، مخفين عنه وجهتها ، ووجدنا منه الاستعداد والتجاوب المطلوبين وقدرته على توفير أية كمية مطلوبة لنا من خلال استعائته بأصدقائه الليبيين الضالعين في هذا التخصص ، وسلمته فورا مبلغ 3 آلاف جنيه مصري تحت حساب هذه العملية ... وتم الاتفاق مع الأخ أحمد بن بلة للسفر فورا إلى ليبيا ، واستلام المبلغ المتبقي لدى أمين صالح ، وزودناه ب 5 آلاف جنيه إضافية لتوفير أكبر كمية من السلاح وإعدادها للتهريب إلى الجزائر . " (4)

ويذكر فتحي الديب كذلك بأنه : " قابل الرئيس جمال عبد الناصر في نهاية الأسبوع الثالث من نوفمبر 1954 وعرض عليه ظروف الكفاح الجزائري ... فقرّر بلا تردد استخدام إحدى قطع أسطولنا

البحري لنقل الكمية اللازمة لدعم قدرات المكافحين ، واتصل فوراً بالصاغ عبد الحكيم عامر لإصدار أوامره إلى قائد السلاح البحري ، اللواء سليمان عزت ليقوم بإعداد المطلوب ولتتفق معي على أسلوب وطريقة التنفيذ ، ... وتم اختيار اليخت انتصار ... وتضمنت الشحنة الكميات التالية : 100 بندقية لي أنفليد - 10 رشاش برن - 25 بندقية رشاش تومي 45 ر - 5 كأس إطلاق - 80 ألف طلقة 303 ر - 18 ألف طلقة 303 ر للبرن - ألف طلقة 303 ر جارتة - 24650 طلقة 45 ر للتومي - 120 قنبلة يدوية ميلز⁽⁵⁾ .

وغادر اليخت ميناء طرابلس في صباح يوم 10 ديسمبر في طريقه إلى الإسكندرية ، وعلى هذا النحو النموذجي تمت أولى مخاطراتنا لدعم الثورة الجزائرية في سرية تامة وهدوء كامل .⁽⁶⁾

نالت الثورة الجزائرية سنة 1955 دعماً مالياً قدره 80 ألف جنيه كدفعة أولى ، وذلك عن طريق جامعة الدول العربية ، أعطى ابن بلة منه 30 ألف جنيه لبعثة القاهرة ، واشترى بباقي المبلغ كمية أخرى من أسلحة المقاومة التونسية في ليبيا ، وحينما التقى عبد الناصر وابن بلة ، ووعد الأول الثاني بدعم الثورة الجزائرية بمحاجتها من السلاح ، وبالفعل شُحنت كميات من السلاح إلى الثوار الجزائريين ، كما وضعت مصر تحت تصرف جبهة التحرير الوطني عدة قواعد في : سيوة ، أنشاص ، مرسى مطروح ، لتدريب الثوار الجزائريين على عمليات القذف بالقنابل ، والهجمات الليلية وأعمال الإشارة بمدرسة الإشارة المصرية بمصر الجديدة .⁽⁷⁾

من بين مظاهر الدعم اللوجستيكي من مصر للثورة الجزائرية تكلم فتحي الديب عن شحنة اليخت دينا ، وهو ملك للملكة السابقة دينا ، حيث تم تجهيزه ليصبح جاهزاً للقيام برحلته في منتصف مارس 1955 ، ... أبحر اليخت من ميناء بور سعيد يوم 24 مارس 1955 ، على أن ينزل شحنته بمنطقة الناظور بالمغرب ، وكان على متن السفينة سبعة من الإخوة الجزائريين الذين أتموا تدريبهم ، ووقع عليهم الاختيار لتولي بعض أعمال القيادة بوهرا ، وهم عرفاوي محمد صالح ، مجاري علي ، بوخروبة محمد (هواري بومدين) ، عبد العزيز مشري ، عبد الرحمان محمد ، حسين محمد ، شتوت محمد ، وشحنة اليخت تمثلت في : 204 بندقية 303 ر - 20 رشاش برن 303 ر - 240 خزانة للبرن - 34 كأس إطلاق - 68 بندقية رشاش تومي 45 ر - 33 ألف طلقة 303 ر - 166500 طلقة 303 ر للبرن - 356 قنبلة يدوية ميلز - 136 ألف طلقة 45 ر للتومي - 4 آلاف كبسول طرقي - 50 عبوة كبريت هواء - 350 كيلو

جلجنايت - 667 فتيل مأمون - 3 آلاف مماسك ذخيرة 303 ر . وكمية ماثلة للمغرب ، ... أبحر اليخت في طريقه إلى الناظور في الصباح المبكر ليوم 27 مارس 1955 ، ... وعدنا إلى القاهرة لنبرق إلى أحمد بن بلة بموعد الوصول منتصف ليلة 2 - 3 أبريل 1955، عشنا على أعصابنا الفترة من 27 مارس حتى مساء يوم 3 - 4 أبريل 1955، حين وصلتنا البرقية التالية من حسين خيرى : "كُلَّ العمل بالنجاح ، وإن كانت الباخرة قد أصيبت بخسائر كبيرة " .⁽⁸⁾

لقد بقي الدعم المصري للثورة الجزائرية مستمرا عبر البحر ، بحيث أرسلت العديد من المراكب تحمل شحنات هامة من الأسلحة ، منها ما هي شحنات مصرية ومنها شحنات اشتراها أحمد بن بلة وأعضاء الوفد الخارجي من أموال الثورة ، ومن مظاهر ذلك نذكر كذلك شحنة اليخت الأمل السعيد .

حيث غادر مركب الأمل السعيد ميناء الإسكندرية بتاريخ 20 جانفي 1956 محملا بشحنة من الأسلحة والذخيرة ، ولم يصل إلا في تاريخ 21 فبراير من نفس السنة إلى ليبيا ، وتم تفريغ الشحنة بمعاونة القائم مقام " عبد الحميد درنة" ، وتم نقلها إلى مخزن التشويش بزواوة ، وأمام تطور الكفاح الجزائري تم الاتفاق مع بعض المسؤولين الإسبان (تجار أسلحة) ، على تهريب كميات من الذخيرة والأسلحة .⁽⁹⁾

قامت مصر كذلك بإرسال الشحنتين السادسة والسابعة على متن المركب دفاكس الذي اشترته من اليونان ، هاتان الشحنتان من الأسلحة كانتا موجّهتين لإمداد المنطقة الشرقية والغربية في الجزائر ، وقد غادر المركب ميناء الإسكندرية يوم 6 ماي 1956 ، لينجح في إنزال الشحنة الأولى يوم 13 ماي ، والثانية يوم 21 ماي 1956 .

بعد تأميم قناة السويس ، ذهب وفد جزائري لتهنئة الرئيس جمال عبد الناصر بهذا الحدث الهام ، وقد قال الرئيس المصري لهذا الوفد المتكون من أحمد بن بلة ، مُجَّد خيضر ، أحمد توفيق المدني ، قال لهم : " أمّا قضية الجزائر المجاهدة فنحن منذ البداية معها ، وسنظل إلى النهاية المشرفة معها ، هي متّا ونحن منها ، ولا ريب أنّ الأخ ابن بلة قد أخبركم بما بذلناه من جهود في قضية السلاح ، ومابعثنا به وما نبعث به إلى الجزائريين ، وذلك سيزداد بفضل الجهود المشتركة ، فكونوا واثقين من النصر الذي لا ريب فيه ، وأما من حيث المال فأنا أقرر الآن أمامكم أنّ المداخل الأولى من قناة السويس ستكون لكم خاصة ، إلى غاية ثلاثة ملايين جنيه - ثلاثة ملايين فرنك - وستوضع في حسابكم الخاص " .⁽¹⁰⁾

كما ذكرنا آنفا فإنّ الدعم المادي عن طريق السفن البحرية امتد إلى غاية اكتشاف فرنسا للمركب آتوس بتاريخ 16 أكتوبر 1956 ، حيث منذ هذا التاريخ سيتحول طريق الإمداد الرئيسي بالسلاح من البحر إلى البر عبر الحدود التونسية والليبية .

ويورد المدني تفاصيل شحنة الأسلحة التي بعثت بها مصر الثورة على متن الباخرة آتوس و التي احتجزتها فرنسا عند شواطئ وهران ويقول : " لقد كانت شحنة عظيمة حقاً ، وكان بعضها من مصر على شدة حاجتها يومئذ للسلاح ، وكان بعضها الآخر مما اشتريناه من الخارج وجمعناه في مخازننا بمصر. " (11)

وتعتبر شحنة السفينة آتوس أكبر شحنة كانت ستحتل بها الثورة الجزائرية لأن السفينة احتجزت يوم 16 أكتوبر 1956 ناحية وهران بعد إقلاعها يوم 4 أكتوبر ليلاً من ميناء الإسكندرية، وآتوس لم تكن السفينة الوحيدة التي احتجزتها القوات الفرنسية مستعملة أسلوب القرصنة ، وبعد السيدين فتحي الديب وأحمد عزت ، رجلاً المخابرات المصرية ، كلف الرئيس عبد الناصر السيد كمال الدين رفعت وزير الدولة بتولي شؤون الثورة الجزائرية عن طريق اتصاله الدائم بالوفد الجزائري . (12)

وأمام تطور الثورة الجزائرية وتصعيد الكفاح في أواخر عام 1957 زاد الطلب على الأسلحة والذخيرة ... لذلك تمّ تجهيز شحنة من الأسلحة المتنوعة التي كانت موجودة بالمخازن المصرية بمرسى مطروح يوم 5 سبتمبر 1957 ، ونقلت بالسيارات عبر ليبيا وتونس إلى الجزائر . (13)

ويورد المدني مقدار الأسلحة التي تلقتها الثورة الجزائرية من خلال الوفد الجزائري في مصر في الفترة الممتدة بين نهاية شهر نوفمبر 1958 ونهاية شهر فيفري 1959 ، والتي كانت دون حجم الطلب والحاجة حسبه والمتمثلة في : 20 بازوكا و 500 قذيفة - 12300 بنغالور - 23000 بادي - 25504 كبسولة للقنابل اليدوية ميلس - 106210 متر فتيل أمان - 92000 متر فتيل متفجر - 15160 متفجر - 1500 قالب ت.ن.ت - 30 مسدس إشارة مع 1200 طلقة - 625 كغ جليثايت - 300 قطعة ألغام ضد الدبابات - 500 قطعة ألغام ضد الأشخاص - 480 مقصات - 350 باحث في الألغام . (14)

إذن هذا الذي أوردناه من مظاهر الدعم المصري للثورة الجزائرية في الجانب المادي، ماهي إلا أمثلة بسيطة عن بعض مظاهر هذا الدعم لأننا لا نستطيع أن نلّم بكل جوانب الموضوع في بضع صفحات فهذا الموضوع يحتاج إلى استرسال أكثر .

3. الدعم السياسي والمعنوي : إلى جانب الدعم المادي الذي تلقته الثورة الجزائرية من قبل

الحكومة المصرية ، فهناك دعم آخر لا يقل أهمية عن الدعم اللوجستيكي ، وهو الدعم السياسي والدبلوماسي والمعنوي الذي أعطى دفعا قويا للثورة ، وزاد من معنويات جيش وجبهة التحرير الوطني وكذا الشعب الجزائري ، ذلك لأنه عمّق إحساسهم بوجود سند قوي إلى جانبهم ، ورسخ لديهم قناعة أنّ القضية الجزائرية هي قضية كل العرب والمسلمين ، لذلك سنحاول أن نستعرض بعض مظاهر هذا الدعم . على المستوى الإعلامي سخرت أجهزة الإعلام المصرية نفسها لخدمة الثورة الجزائرية ، وعلى رأس هذه الأجهزة إذاعة صوت العرب ، وقد تخصصت هذه الإذاعة بنقل أخبار المجاهدين الجزائريين حتى أن أحد ضباط جيش التحرير سمي الكولونيل صوت العرب ، وهو الكولونيل صالح بوبنيدر .⁽¹⁵⁾

فمن إذاعة صوت القاهرة - صوت العرب - شُيع نداء أول نوفمبر ، اعتبر الفرنسيون وحلفاؤهم وأتباعهم (العملاء والحركي) مصر المصدر الأساسي لتدعيم حرب التحرير الجزائرية " إنّ الشرّ كله جاء من إذاعة القاهرة " .

ومع اندلاع ثورة أول نوفمبر الجزائرية أصبحت الإذاعة مصدرا أساسيا للتحسيس والإعلام بمبادئ وأهداف جبهة التحرير الوطني والتذكير ببشاعة الجرائم الاستعمارية ، ومواجهة دعاية العدو ، لقد كان " صوت العرب " قوة موازية ومدعمة لإسماع العمل المسلح الجزائري ، ومحاربة الدعاية الفرنسية الإعلامية بفشل حرب التحرير الجزائرية .

نستطيع القول أيضا أنّ معظم النشاطات السياسية والدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة انطلقت من القاهرة ، الرئيس جمال عبد الناصر نفسه أو عن طريق مستشاره الشخصي فتحي الديب ، كان يشرف على عملية التأييد المعنوي والمادي للثورة الجزائرية والتأكيد من تعميق قوة التضامن المصري مع الجزائر ، بما فيها حتى حضوره الأسابيع الخاصة للتضامن مع الشعب الجزائري ، والتي كانت تنظم دوريا عبر أنحاء التراب الوطني ،... وتحت إشراف القيادة المصرية كذلك كان الشعب المصري يحتفل

بالذكرى السنوية لاندلاع ثورة نوفمبر دوريا ، مصحوبة بتعبئة جماهيرية وإعلامية لا تقل أهمية عن احتفال الشعب المصري بالثورة المصرية نفسها .⁽¹⁶⁾

على الصعيد السياسي كذلك كانت القاهرة مركز النشاط السياسي للثورة الجزائرية ، ففيها عُقدت محادثات استطلاعية بين ممثلين عن الجبهة وممثلين عن الحكومة الفرنسية خلال شهري مارس وأفريل 1956 لكنّها باءت بالفشل ، كما شهدت القاهرة في شهر أوت 1957 المؤتمر الثاني للمجلس الوطني للثورة ، وفي 19 سبتمبر أُعلن في القاهرة وتونس تشكيل أول حكومة مؤقتة للثورة الجزائرية ، وكان مقر هذه الحكومة بالقاهرة ، كما نالت الثورة الجزائرية التأييد المطلق من مصر سواء في البيانات الرسمية للحكومة ، أم في بيانات ممثلي مصر في الأمم المتحدة ، الذين طالبوا باستقلال الجزائر وعروبته .⁽¹⁷⁾

بعد قيام فرنسا باختطاف قادة الثورة الخمسة في حادثة الطائرة الشهيرة أوما يُسمّى بحادثة القرصنة الجوية في 22 أكتوبر 1956 التي جاءت بعد حادثة اكتشاف السفينة المصرية آتوس ، قامت الحكومة المصرية بعدة إجراءات ردًا على هذه العملية الجريئة والفريدة من نوعها في ذلك الوقت ، ومن بين الإجراءات التي اتخذتها مصر أذكر : - مبادرة مصر إلى اتخاذ موقفها القومي بالوقوف السياسي إلى جانب الجزائر عندما أبلغت وزارة الخارجية كل السفارات العربية والأجنبية بخبايا وخلفيات الحادثة ورفعت القضية إلى الأمين العام للأمم المتحدة طالبة منه التدخل الفوري للإفراج عن القادة المختطفين .⁽¹⁸⁾

- قيام وزارة الخارجية بإرسال برقية رمزية وبصفة عاجلة لسفير مصر بتونس للاتصال شخصيا بالسلطان مُحمَّد الخامس وبورقية ، ومطالبتهما باسم الرئيس عبد الناصر باستخدام نفوذهما لدى السلطات الفرنسية للإفراج عن الزعماء المقبوض عليهم .

- تكليف صوت العرب بشن حملة دعائية قوية لتأكيد استمرارية الثورة والعمل بكل الوسائل للحفاظ على الروح المعنوية للمكافحين الجزائريين .⁽¹⁹⁾

- محاولة رئيس الحكومة المصرية الرد على هذه العملية بتدبير هروهم من السجن ، وكلف في هذا السبيل عصام الدين خليل مدير مخبرات سلاح الطيران المصري الذي أخذ في دراسة عملية الهروب ...، لكن هذه العملية فشلت في الأخير .⁽²⁰⁾

من مظاهر الدعم السياسي للجزائر نذكر كذلك إضراب الثمانية أيام (28 جانفي - 4 فيفري 1957) ، حيث وقفت القاهرة متضامنة مع الشعب الجزائري في قضيته العادلة من خلال إذاعة صوت العرب ، إذ وجهت جبهة التحرير بلاغا إلى الشعب الجزائري تمجد فيه الموقف الرائع في تنفيذ الإضراب التاريخي .

ومن مصر أيضا بعثت مشيخة الأزهر برقية تأييد لوفد جبهة التحرير في القاهرة باسم علماء الأزهر وطلبته ، كما أعلن في الأزهر عن إضراب يوم الخميس 31 جانفي 1957 .⁽²¹⁾

كانت مصر كذلك هي المقر الأول للحكومة الجزائرية المؤقتة التي تأسست في 19 سبتمبر 1958 برئاسة فرحات عباس ، " حيث كان بالقاهرة القرار التاريخي لجبهة التحرير الوطني ، وهو تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة ، وحتى تحوّل النشاط الأساسي لهذه الحكومة من القاهرة إلى تونس . " ⁽²²⁾

وكانت جمهورية مصر العربية أو الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) من الدول الأولى التي اعترفت بها ، رغم تحفظها من شخصية فرحات عباس لاعتبارات تاريخية وسياسية وثقافية .⁽²³⁾

ظهر تأييد مصر للجزائر شعبا وحكومة في مظاهرات 11 ديسمبر 1960 ، حيث بعث الرئيس جمال عبد الناصر برقية عبر فيها عن مساندة مصر للشعب الجزائري ، حيث كتبت جريدة المجاهد في عددها رقم 25 : " بعث الرئيس جمال عبد الناصر برقية تأييد إلى الحكومة الجزائرية جاء فيها أنّ الجمهورية العربية المتحدة تساند بكل الوسائل كفاح الشعب الجزائري في سبيل الحرية والاستقلال ... " ⁽²⁴⁾

إذن مصر لعبت دورا بارزا في تدعيم القضية الجزائرية في العديد من المناسبات منذ اندلاعها سنة 1954 ، ومن بين مظاهر الدعم السياسي والمعنوي ، نذكر وقوف مصر إلى جانب الوفد الجزائري في المفاوضات .

- حيث مع الإعلان عن بدء المفاوضات أذاعت وزارة الخارجية المصرية بيانا في 18 ماي 1961 أكّدت فيه مساندتها للحكومة الجزائرية في محادثاتها مع فرنسا ، وقد جاء في البيان : " أنّ الجمهورية

العربية المتحدة ترحب باستجابة الحكومة المؤقتة لتراعي المفاوضات مع الحكومة الفرنسية ، ... وتعلن من جديد عن مساندتها التامة للحكومة الجزائرية المؤقتة في المفاوضات التي ستجريها مع الحكومة الفرنسية ، والتي ترمي إلى الاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير المصير حتى يتحصّل على استقلاله التام وسيادته التامة ووحدة ترابه ، وتؤكد الجمهورية العربية المتحدة أنّها تعتبر الصحراء كجزء لا يتجزأ من الوطن الجزائري ، وتؤيّد تمام التأييد بجميع الوسائل الفعالة استمرار الكفاح الوطني حتى تحقق الجزائر حريتها واستقلالها ... " (25)

وأثناء سير المفاوضات التقى عبد الناصر بوفد الحكومة الجزائرية واستعرض معه المفاوضات التي جرت في إيفيان ، وأكد تأييده للوفد الجزائري في جميع الميادين ، وفور انتهاء المفاوضات صرّح عبد الناصر : " أنّ الاتفاق الذي توصل إليه الجانبان يفتح آمالا جديدة لإقرار سلام قائم على العدل في الشمال الغربي لإفريقيا ، وأنّ هذا الاتفاق - وقف إطلاق النار - والذي اعترفت فيه فرنسا باستقلال الجزائر ووحدة ترابها، يفتح باب التقارب بين الدول العربية وفرنسا . " (26)

تكلم كذلك فتحي الديب عن موقف مصر ودورها الكبير في المفاوضات الجزائرية الفرنسية ، وملخص ذلك أنّه : بهدف التقرب من أعضاء الوفد الجزائري المفاوض ، جاء تكليف الرئيس عبد الناصر للسيد فتحي الديب للقيام بشؤون سفارة مصر بسويسرا طالبا منه الاتصال بأعضاء الوفد الجزائري المفاوض وعرض خدماته عليهم ، وأن يبرق له بأي مشكلة تعترض الوفد ليعطي رأيه بناءً على طلب سابق من وزير الخارجية الجزائرية كريم بلقاسم . (27)

إلى جانب كل هذا أقيمت لجان شعبية لدعم الثورة الجزائرية بالمال والسلاح والقيام بمهام إعلامية ، وأقيمت أسابيع سنوية لدعم الثورة سميت أسابيع تسليح الجزائر، ومن هذه اللجان نذكر مصر حيث أعلنت قيام أسبوع الجزائر برعاية الرئيس جمال عبد الناصر في الفترة من 5 إلى 15 جويلية 1957 لغرض جمع التبرعات لدعم ومساندة الثورة الجزائرية ، وشكّلت لجنة عليا مشرفة على هذا الأسبوع تتكون من كبار شخصيات الحكومة المصرية وهي : أنور السادات (سكرتير المؤتمر الإسلامي ورئيس مصر بعد ذلك) - حسين الشافعي (وزير الشؤون الاجتماعية ونائب الرئيس عبد الناصر لاحقا) - كمال الدين حسين (وزير التربية والتعليم ونائب الرئيس عبد الناصر لاحقا) - أحمد حسين الباقوري (وزير الأوقاف) . (28)

كل هذا الذي أوردناه يمثل الموقف الرسمي للحكومة المصرية الذي ظل في صالح الثورة الجزائرية منذ اندلاعها بالرغم من كل الضغوطات التي تعرضت لها مصر سواء على المستوى الدولي أو من طرف فرنسا نفسها ، وبالإضافة إلى هذا الموقف المشرف من طرف الإدارة المصرية كان الشعب المصري بكل فئاته مساندا للقضية الجزائرية ويتتبع أخبارها بشغف من خلال وسائل الإعلام المصرية التي لعبت دورا هاما في دعم القضية الجزائرية ، ومن هذه الوسائل نجد الصحافة المكتوبة مثل جريدة الجمهورية .

أما من أجهزة الإعلام المسموعة فنجد إذاعة صوت العرب التي كان لها دور كبير في تعبئة المجتمع المصري والشعوب العربية مع الثورة الجزائرية ، حيث خصصت هذه الإذاعة ثلاث برامج أسبوعية نُبث باللغتين العربية والفرنسية لمدة ساعة تحت عنوان صوت الثورة الجزائرية.

يجب الإشارة كذلك إلى الدور الذي لعبته الطبقة المثقفة في المجتمع المصري والتي لم تبخل هي الأخرى بأقلامها التي جندتها في الدفاع عن الثورة الجزائرية ، حيث لعب شعراء وأدباء مصر دورا كبيرا في تدويل القضية الجزائرية وخاصة لدى الشعوب العربية ، ومن أمثلة هؤلاء الكتاب والأدباء والشعراء نذكر طه حسين .

حيث نشرت جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين في عددها 360 بتاريخ 20 مارس 1956 مقالا تحت عنوان " إرادة الشعب " تحدّث فيه طه حسين عن الثورة بصورة عامة في مختلف أنحاء الوطن العربي ، في المغرب وتونس والجزائر والسودان والأردن وفلسطين ، ولم يكن المقال الوحيد الذي تحدّث فيه الدكتور عن الثورة الجزائرية ، بل لقد خصصها بمقال قبل هذا تحت عنوان " اللاعبون بالنفوس " تحدّث فيه عن الجزائر وسوريا .⁽²⁹⁾

ولم يكن طه حسين وحده الذي كتب من أجل الثورة الجزائرية ، ولم يكن المسلمون وحدهم الذين يكتبون لصالحها ... فمن مصر نجد : لويس عوض ويوسف السباعي وأحمد بهاء الدين ورجاء النقاش وأنور عبد الملك وسلامة موسى ويوسف إدريس ومحمود أمين العالم وألفرد فرج ومرسي سعد الدين ورمسيس يونان وعبد العاطي جلال وإبراهيم غافر .⁽³⁰⁾

كما تغنى شعراء مصر بالثورة الجزائرية ، وتأثروا بها وعبروا عنها ونقلوا صوتها إلى المواطن العربي ومعه إلى الناس أجمعين ، وكانت هناك قصائد لمعظم شعراء مصر مثل : الشرقاوي ، الخميس ، الشناوي

... وترجع غزارة الشعر العربي المصري المستلهم من الثورة الجزائرية إلى الظروف التاريخية التي أحاطت بهذه الثورة وبسبب عليها ظلالها ، فأثّرت فيها كما تأثّرت بها .⁽³¹⁾

هذا ويجب الإشارة في الأخير إلى الانعكاسات والنتائج التي ترتبت عن هذه المساندة المادية والمعنوية التي قدّمتها مصر للثورة الجزائرية ، حيث تعرّضت الجمهورية المصرية إلى العديد من المضايقات وخاصة من فرنسا التي اعتبرت مواقف مصر ووقوفها إلى جانب الثورة الجزائرية ، تدخلا في شؤونها لأنها كانت تعتبر الجزائر من ممتلكاتها .

فقد بدأ رد الفعل الفرنسي على الموقف المصري نحو الثورة الجزائرية منذ اندلاعها ، وفي التصريح الذي أدلى به الحاكم العام الفرنسي في الجزائر " ليونار " عقب أحداث أول نوفمبر 1954 ، اتهم فيه مصر صراحة معبرا عن اعتقاده بأن الثورة قد حيكت خيوطها في الخارج وأن الثوار قد تلقوا أوامرهم من القاهرة .⁽³²⁾

ولم يقف الأمر عند الحملات الإعلامية الفرنسية على مصر بل وصل الأمر برئيس الحكومة الفرنسية " مانديس فرنس " إلى استدعاء سفير مصر في باريس " محمود صالح الفلكي " ، وطالبه بتخفيف الحصة الإعلامية التي تقوم إذاعة صوت العرب بتوجيهها ضد فرنسا .⁽³³⁾

ومن أبرز مظاهر الضغط الفرنسي على مصر نذكر مشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر في نوفمبر 1956 ... فقد كان المكلف بالإعداد لهذا العدوان في الكواليس الفرنسية الجنرال شال بالتنسيق مع الصهيوني شيمون بيراز ورئيس الوزراء البريطاني إيدن ، وقام مظلوي الفرقة العاشرة بقيادة الجنرال ماسو بمواصلة حريهم ضد جمال عبد الناصر التي كانوا قد بدؤوها في جبال الأوراس .⁽³⁴⁾

وقد أرادت فرنسا أن تضرب عصفورين بحجر واحد فتنتقم من عبد الناصر ، وتصفى حساباتها مع الثورة الجزائرية ، ووجدت في التأميم الفرصة ، ولكن هذا يؤكد في حد ذاته بأن مصالح مصر والجزائر العليا واحدة ، وهو ما سجلته فرنسا باختيارها الجنرال ماسو للهجوم على بور سعيد ... وهذا يثبت للأشقاء في مصر أنّ هيكلا على حق وهو يقول أنّ حدود الأمن القومي يتجاوز الحدود الجغرافية للبلد المعني ، وهو ما أدركته القيادة الجزائرية دائما وعملت على ضوئه .⁽³⁵⁾

إذن من الأمانة العلمية والتاريخية أن لا ننكر الدور الكبير الذي قامت به جمهورية مصر العربية في دعم الثورة الجزائرية منذ اندلاعها ، فقد كان موقف القيادة المصرية موقفا مشرفا في صالح الثورة الجزائرية ،

وكذا موقف الشعب المصري الذي استقبل نبأ اندلاع الثورة الجزائرية بالفرح والاستبشار ، ولتوضيح الموقف المصري حول اندلاع الثورة يكفي أن نورد مثالا واحدا ، فقد كان لمصر الفضل في إذاعة أول بيان للثورة وهو بيان أول نوفمبر 1954 عبر إذاعة صوت العرب .

وقد كان للعلاقة المتينة التي تربط الرئيس جمال عبد الناصر بأحمد بن بلة منذ بداية الخمسينيات دور كبير في إيمان القيادة المصرية بوجهة نظر ومنهاج الثوار الجزائريين في الكفاح المسلح ، ومن ثم رمت القيادة المصرية وعلى رأسها جمال عبد الناصر بكل ثقلها وراء الثورة الجزائرية فدعمتها ماديا ومعنويا وذلك من خلال إرسال دفعات من الأسلحة والذخيرة طوال فترة الثورة ، وكذا تدعيمها معنويا وسياسيا وذلك من خلال وسائل الإعلام ، وقد كلف الرئيس جمال عبد الناصر بهذا الدور العديد من الشخصيات البارزة من بينهم رجلا المخابرات المصرية فتحي الديب وأحمد عزت ، ثم كلف السيد كمال الدين رفعت وزير الدولة بتولي شؤون الثورة ، وغيرهم من الشخصيات البارزة .

كما دعمت مصر الثورة الجزائرية من خلال مساندتها في المؤتمرات الدولية والدفاع عنها في الهيئات والمنظمات الدولية كهيئة الأمم المتحدة ، ففي مصر انعقدت العديد من المؤتمرات الإفريقية والآسيوية المساندة للثورة ، كمؤتمر جميع شعوب إفريقيا الثالث بين 25 - 31 مارس 1961 ، والمؤتمر الأول للتضامن بين الشعوب الإفريقية والآسيوية من 26 ديسمبر 1957 إلى 1 جانفي 1958 ، وغيرها وكلها دعمت كفاح الشعب الجزائري .

وقد أدى هذا الدعم المتواصل للثورة الجزائرية إلى تعرض مصر للعديد من المضايقات الدولية والفرنسية ، كان أهمها تعرضها للعدوان الثلاثي في أكتوبر 1956 والذي شاركت فيه فرنسا إلى جانب بريطانيا وإسرائيل .

4- خاتمة :

كانت الجزائر من أوائل الدول التي تعرضت للاستعمار الأوربي الحديث في موجته الثانية التي أعقبت الثورة الصناعية وذلك في عام 1830 ، لذلك يُمكن اعتبار الاحتلال الفرنسي للجزائر حلقة من حلقات

الحروب الصليبية ودور من أدوار المسألة الشرقية باعتبار أنّ الجزائر بلد مسلم وكان ينتمي إلى الدولة العثمانية قبل أن يتعرّض لعملية الغزو الفرنسي والاحتلال الاستيطاني الذي جثم على الأمة الجزائرية مدة 132 سنة استطاع خلالها إنهاك الشعب الجزائري بكل أشكال وأنواع السياسة الاستعمارية المجحفة ، لكنّه لم يستطع القضاء على روح المقاومة ولا على هوية وانتماء الأمة الجزائرية ، حيث بعد خوض الجزائريين للعديد من المقاومات على اختلاف أشكالها وأزمتهما ، قرّر في الأخير توحيد جهوده ضدّ الاستعمار الظالم فكانت ثورة أول نوفمبر 1954 الخالدة التي أعطت فرنسا دروسا في البطولات والتضحية وأمسّت قدوة للعديد من الحركات التحررية في شتّى بقاع العالم ، كما أنّها ساهمت في تحرر العديد من الدول بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ففي سنة 1960 منحت فرنسا الاستقلال لحوالي 12 دولة وذلك من أجل التفرغ للثورة الجزائرية ، هذه الأخيرة التي انتزعت الاستقلال عنوة وبالقوة العسكرية وكذا بالنشاط الدبلوماسي المكثّف الذي كانت تمارسه في الهيئات والمحافل الدولية .

إنّ الاستقلال الذي حقّقته الجزائر بتاريخ 5 جويلية 1962 كان نتاج العديد من العوامل في مقدّماتها روح التضحية والفداء التي تميّز بها الشعب الجزائري وكذا إخلاص قادة الثورة وحنكتهم في إدارة الأزمات ، ثمّ السبب الآخر الذي لا يقل أهمية هو تكاتف الشعوب العربية وتعاونها مع الشعب الجزائري وثورته وفي مقدّمة الدول التي تعاونت معنا نجد مصر بقيادة زعيمها جمال عبد الناصر الذي لم يتوان في تقديم شتّى أنواع الدّعم المادي والمعنوي ، فمصر كانت من أوائل الدول التي اعترفت بالثورة الجزائرية ودعّمتها ولا أدلّ على ذلك من أنّ بيان أول نوفمبر تمّ إذاعته من إذاعة صوت العرب بالقاهرة عشية اندلاع الثورة ، ثمّ ألقت مصر بكل ثقلها لتدعيم الثورة فكانت شحنات الأسلحة تصل إلينا من الشرق عن طرق مصر ، ثمّ نجد وسائل الإعلام التي تجنّدت لإسماع صوت الثورة الجزائرية بإذاعة صوت العرب كانت تبث ثلاث برامج أسبوعية باسم الثورة الجزائرية ، بالإضافة إلى بعض الوسائل الإعلامية الأخرى كالجرائد وفي مقدّماتها جريدتا الجمهورية والأهرام اللتان كانتا تنقلان أخبار الثورة يوميا ، من بين مظاهر الدّعم كذلك نجد التمثيل الدبلوماسي للثورة والذي كان بتدعيم من مصر ، فنجد مثلا حضور الوفد

الجزائري في مؤتمر الدول الأفروآسيوية بباندونغ في أبريل 1955 كان بجوازات سفر مصرية ، ثم نجد كذلك احتضان مصر لمكتب ولجنة تحرير المغرب العربي وكذا احتضانها للحكومة الجزائرية المؤقتة بعد تأسيسها في 19 سبتمبر 1958 ، ثم تدعيمها للوفد المفاوض في إيفيان 1962 وقبله في مصر أبريل 1956 ، كل هذه المظاهر المتعددة للدعم وغيرها جعل مصر تتعرض للمضايقات وأحيانا للعدوان كما حصل في العدوان الثلاثي على مصر في 29 أكتوبر 1956 .

5. الهوامش:

- 1 أحمد بشيري ، الثورة الجزائرية والجامعة العربية ، ط 2 ، منشورات تالة ، الجزائر ، 2009 ، ص 49 .
- 2 إبراهيم جمعة ، العملاق الجديد ، دار الفكر العربي ، دمشق ، ط 3 ، 1959- 1960 ، ص 160 .
- 3 عمر بوضرية ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958 - جانفي 1960) ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010 ، ص ص (148 ، 149) .
- 4 الديب فتحي ، عبد الناصر وثورة الجزائر ، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1984 . ص 59.
- 5 نفس المصدر ، ص ، ص 62 ، 64 .
- 6 نفس المصدر ، ص 67 .
- 7 أحمد نبيل بلاسي ، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 ، ص 190.
- 8 فتحي الديب ، المصدر السابق ، ص ، ص (83 ، 84 ، 85) .
- 9 عمار بن سلطان ، الدعم العربي للثورة الجزائرية (سلسلة المشاريع الوطنية للبحث) ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ، الجزائر ، 2007 ، ص 156 .
- 10 المدني أحمد توفيق ، حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية ، ج 3 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982 . ص 184 .
- 11 نفس المصدر ، ص 222 .
- 12 سعيدي وهيب ، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954 - 1962) ، دار المعرفة ، الجزائر ، 1994 . ص 56 .
- 13 فتحي الديب ، مصدر السابق ، ص 331.
- 14 أحمد توفيق المدني ، مصدر السابق ، ص 379 .
- 15 الخالدي سهيل ، جبل قسما ، الثورة الجزائرية وأثرها في الفكر العربي المعاصر ، الجزائر ، 2012 . ص 52 .
- 16 دهب اسماعيل ، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954 - 1962) ، دار هومة ، الجزائر ، 2000 . ص ، ص 69 ، 70 .

- 17 بلاسي أحمد نبيل ، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1990 . ص 191 .
- 18 بلقاسم مُجّد ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية (الجبهة الشرقية 1954 - 1962) ، المركز الوطني للدراسات والأبحاث ، الجزائر ، 2007 . ص 172 .
- 19 فتحي الديب ، المصدر السابق ، ص 271 .
- 20 أحمد نبيل بلاسي ، مرجع سابق ، ص 190 .
- 21 مُجّد بلقاسم وآخرون ، المرجع السابق ، ص 172 .
- 22 اسماعيل دبش ، مرجع سابق ، ص 69 .
- 23 مُجّد بلقاسم وآخرون ، مرجع سابق ، ص 173 .
- 24 المجاهد ، " أداء المعركة في العالم " ، الإثنين 29 جمادى الثانية 1380 ، 19 ديسمبر 1960 ، العدد 25 ، ص 22 .
- 25 عمار بن سلطان ، المرجع السابق ، ص 175 .
- 26 نفس المرجع ، ص 175 .
- 27 فتحي الديب ، المصدر السابق ، ص 494 .
- 28 سهيل الخالدي ، مرجع سابق ، ص 158 .
- 29 الطيب برغوث ، " طه حسين والثورة الجزائرية " ، الثقافة ، أكتوبر - نوفمبر 1975 الموافق ل: رمضان - شوال 1395 ، العدد 29 .
- 30 سهيل الخالدي ، المرجع السابق ، ص 205 .
- 31 نفس المرجع ، ص 235 .
- 32 فتحي الديب : المصدر السابق ، ص 493 .
- 33 عمار بن سلطان وآخرون ، المرجع السابق ، ص 162 .
- 34 مُجّد بلقاسم وآخرون ، المرجع السابق ، ص 171 .
- 35 محي الدين عميمور ، أربعة أيام صححت تاريخ العرب ، دار هومة ، الجزائر ، 2010 ، ص 228 .